

لسان العرب

(أثر) الأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثرور وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده وأثرثرته وتأثرته تتبع أثره عن الفارسي ويقال آثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث فآثر سدل الوادي ين بديمة تثرشج وسميلاً من الذبذبت خرّوعا أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثراً والآثار الأعلام والأثيرة من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها بيضة الإثارة وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدري له أي ين أثر وما يدري له ما أثر أي ما يدري أين أصله ولا ما أصله والإثار شبيهه الشمال يثد على ضرع العنز شبيهه كريس لئلا تعان والأثر بالضم أن يسطحى باطن خف البعير بحديدة ليقتص أثره وأثر خف البعير بأثره أثيراً وأثره حزره والأثر سمة في باطن خف البعير يفتفر بها أثره والجمع أثور والمئثررة والثورور على تفعول بالضم حديدة يؤثر بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض وقيل الأثررة والثورور والثور كلها علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير يقال منه أثيرت البعير فهو مأثور ورأيت أثيرته وثورته أي موضع أثره من الأرض والأثيرة من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها وفي الحديث من سره أن يسطح في رزقه ويذسأ في أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمي به لأنه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له أملاً لا يذتهي العمر حتى ينتهي الأثر وأصله من أثير مثيره في الأرض فإن من مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع أثره دعا عليه بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره وأما مئثررة السرج فغير مهموزة والأثر الخبر والجمع آثار وقوله D ونكتب ما قدّموا وآثارهم أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سن سنة سنة حسنة كتبت لها ثوابها ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها وسن النبي A آثاره والأثر مصدر قولك أثيرت الحديث أثره إذا ذكرته عن غيرك ابن سيده وأثر الحديث عن القوم بأثره وبأثيره أثيراً وأثررة والأخيرة عن اللحياني أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر وقيل حدث به عنهم في آثارهم قال والصحيح عندي أن الأثر الاسم وهي المأثررة والمأثررة وفي حديث علي في دعائه على الخوارج

ولا بَقِيَّيَ منكم آثِرُ أَي مخبر يروي الحديث وروي هذا الحديث أَيضاً بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول أَبي سفيان في حديث قيصر لولا أَن يَأْثُرُوا عني الكذب أَي يَرَوُون ويحكون وفي حديث عمر B أَنه حلف بأبيه فنهاه النبي A عن ذلك قال عمر فما حلفت به ذاكرًا ولا آثِرًا قال أَبو عبيد أَمَا قوله ذاكرًا فليس من الذكر بعد النسيان إِنما أَراد متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا وقوله ولا آثِرًا يريد مخبرًا عن غيري أَنه حلف به يقول لا أَقول إِن فلانًا قال وَأَبِي لا أَفعل كذا وكذا أَي ما حلفت به مبتدئًا من نفسي ولا رويت عن أَحَد أَنه حلف به ومن هذا قيل حديث مَأْثُور أَي يُخْبِر الناسُ به بعضُهم بعضًا أَي ينقله خلف عن سلف يقال منه أَثَرَتِ الحديث فهو مَأْثُور وَأَنَا أَثِرٌ قال الأَعشى إِن الذي فيه تَمَارَ يَتَمَارَ بِئِنَّ لِّلسَّامِعِ والآثِرِ ويروى بِئِنَّ وَيُقَالُ إِن المَأْثُورَةَ مَفْعُوعَةٌ من هذا يعني المكرمة وإِنما أُخِذت من هذا لِأَنَّهَا يَأْثُرُهَا قَرْنٌ عن قرن أَي يتحدثون بها وفي حديث عليٍّ كَرَّمَهُ اللهُ وَجْهَهُ وَلَسَّتْ بِمَأْثُورٍ فِي دِينِي أَي لست ممن يُؤْثِرُ عني شرًّا وتهمة في ديني فيكون قد وضع المَأْثُور مَوْضِعَ المَأْثُورِ عنه وروي هذا الحديث بالباء الموحدة وقد تقدم وَأُثْرَةُ العِلْمِ وَأُثْرَتُهُ وَأَثَرَتُهُ بقية منه تُؤْثِرُ أَي تروى وتذكر وقرئ .

(* قوله « وقرئ إلخ » حاصل القراءات ست أثاره بفتح أو كسر وأثرة بفتحيتين وأثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء فالأثرة بالفتح البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به وبالكسر من أثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني والأثرة بفتحيتين بمعنى الاستئثار والتفرد والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث وبكسرهما مع بمعنى الأثرة بفتحيتين وبضمها مع اسم للمأثور المروي كالخطبة اه ملخصاً من البيضاوي وزاده) أَو أَثْرَةٌ من عِلْمٍ وَأَثْرَةٌ من علم وَأَثْرَةٌ والأخيرة أعلى وقال الزجاج أَثْرَةٌ في معنى علامة ويجوز أَن يكون على معنى بقية من علم ويجوز أَن يكون على ما يُؤْثِرُ من العلم ويقال أَو شَيْءٌ مَأْثُورٌ من كتب الأَوَّلِينَ فمن قرأ أَثْرَةً فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ أَثْرَةً فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الأَثْرِ كما قيل قَتَرَةٌ ومن قرأ أَثْرَةً فَكأنه أَرَادَ مِثْلَ الخَطِّفَةِ والرَّجْفَةِ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ وَالنَّاقَةُ عَلَى أَثْرَةِ أَي عَلَى عَتِيقِ شَحْمِ كَانِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ الشَّمَاخُ وَذَاتِ أَثْرَةٍ أَكَلَتِ عَلَيْهِ زَبَاتًا فِي أَكْمِئَتِهِ فَفَارَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَحْتَمَلُ أَن يَكُونَ قَوْلُهُ أَو أَثْرَةٌ مِنْ عِلْمٍ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا سَمِنَتْ عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَكأنها حَمَلَتِ شَحْمًا عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَو أَثْرَةٌ مِنْ عِلْمٍ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الخَطَّ الَّذِي كَانَ أُوتِيَ بَعْضُ الأنبياء وَسئَلَ النبي A عَنِ الخَطِّ فَقَالَ قَدْ كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ فَمِنْ وَافَقَهُ خَطُّهُ أَي عِلْمُ مَنْ وَافَقَ خَطُّهُ مِنَ الخَطِّاطِينَ خَطَّ ذَلِكَ النبيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ

عَلِمَ عَلَيْهِ وَعَضَبَ عَلَى أَثَرَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ قَدْ كَانَ .

(* قوله « قد كان إلخ » كذا بالأصل والذي في مادة خ ط ط منه قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه فلعل ما هنا رواية وأي مقدمة على علم من مبيض المسودة) قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضباً هذه عن اللحياني والأثرية والمأثرية والمأثرية بفتح الثاء وضمها المكرومة لأنها تُؤثر أَيْ تذكر ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها وفي المحكم المَكْرُومَةُ المتوارثة أبو زيد مأثرته ومآثر وهي القدم في الحسب وفي الحديث أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ مَأْثَرُ الْعَرَبِ مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤْثَرُ عَنْهَا أَيْ تُذَكَّرُ وَتُرَوَّى وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَأَثَرَهُ أَكْرَمَهُ وَرَجُلٌ أَثِيرٌ مَكِينٌ مُكْرَمٌ وَالْجَمْعُ أَثْرَاءٌ وَالْأُنْثَى أَثِيرَةٌ وَأَثَرَهُ عَلَيْهِ فَضْلُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ لَقَدْ أَثَرَكَ عَلَيْنَا وَأَثَرَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَثَرًا وَأَثَرَ وَأَثَرَ كُلَّهُ فَضَّلَ وَقَدَّمَ وَأَثَرْتُمْ فَلَنَا عَلَى نَفْسِي مِنَ الْإِيثَارِ الْأَصْمَعِيُّ أَثَرْتُكَ إِيثَارًا أَيْ فَضَّلْتُكَ وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أَثَرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا وَيُقَالُ قَدْ أَخَذَهُ بِلَا أَثَرَةٍ وَبِلَا إِثَرَةٍ وَبِلَا اسْتِثْنَاءٍ أَيْ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَجُودِ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ عَمْرُ بْنُ مَأْثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمَ مَوْكًا لَهَا لَكِنَّهُ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ أَيْ الْخَيْرَةُ وَالْإِيثَارُ وَكَأَنَّ الْإِثَرَ جَمْعُ الْإِثَرَةِ وَهِيَ الْأَثَرَةُ وَقَوْلُ الْأَعْرَجِ الطَّائِي أَرَانِي إِذَا أَمَرْتُ أَتَى فَفَضَّيْتَهُ فَزَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلِيٍّ أَثِيرٌ قَالَ يَرِيدُ الْمَأْثُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُذْ هَذَا أَثَرًا وَشَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَثِيرٍ وَاسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ خَصًّا بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ قَالَ الْأَعَشَى اسْتَأْثَرَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا اسْتَأْثَرَ بِشَيْءٍ فَوَالَهُ عَنْهُ وَرَجُلٌ أَثِيرٌ عَلَى فَعْلٍ وَأَثِيرٌ يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْقَسَمِ وَرَجُلٌ أَثِيرٌ مِثَالُ فَعْلٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ مَخْفٍ وَفِي الصَّحاحِ أَيْ يَحْتَاجُ .

(* قوله « أي يحتاج » كذا بالأصل ونص الصحاح رجل أثر بالضم على فعل بضم العين إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً إلخ) لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حَسَنَةً وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا الْأَثَرَةَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالثَّاءِ الْاسْمُ مِنْ أَثَرَ يُؤْثَرُ إِيثَارًا إِذَا أَعْطَى أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيُفَضَّلُ غَيْرُكُمْ فِي نَصِيْبِهِ مِنَ الْفَيْءِ وَالْاسْتِثْنَاءِ الْإِنْفِرَادِ بِالشَّيْءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ قُؤَيْبَةَ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخُذُهَا دُونَكُمْ وَفِي حَدِيثِ الْآخِرِ لَمَّا ذُكِرَ لَهُ عَثْمَانُ لِلْخَلِيفَةِ فَقَالَ أَخَشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ أَيْ إِيثَارَهُ وَهِيَ الْإِثَرَةُ وَكَذَلِكَ الْأَثَرَةُ وَالْأَثَرَةُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمَ مَوْكًا لَهَا لَكِنَّهَا اسْتَأْثَرُوا إِذَا كَانَتْ

الإثرُ وهي الأثرُ قال فَعْلَاتُ له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يُواسي بلا أثرٍ عَلايَكَ ولا بخلٍ ؟ وفلان أثري أي خُلصاني أبو زيد يقال قد آثررت أن أقول ذلك أو آثرُ أثراً وقال ابن شميل إن آثررت أن تأتينا فأوتنا يوم كذا وكذا أي إن كان لا بد أن تأتينا فأوتنا يوم كذا ويقال قد آثررت أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه وقال الليث يقال لقد آثررت بأن أفعل كذا وكذا وهو همٌّ في عزمٍ ويقال افعل هذا يا فلان آثراً مّا إن آثررت ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا واستأثرنا فلاناً وبفلان إذا مات وهو ممن يُرجى له الجنة ورُجي له الغفران والأثرُ والإثرُ والأثرُ على فَعْلٍ وهو واحد ليس بجمع فِررَ زِدُ السيفِ ورَوَ نَقَهُ والجمع أثور قال عبيد بن الأبرص ونَحْنُ صَيَحْنَا عامِراً يَوْمَ أَقْبَلُوا سُيُوفاً عليهن الأثورُ بَوَاتِكَا وَأَنشد الأزهري كأَنَّهُم أَسَيْفُ بَرِيضُ يَمَانِيَّةٌ عَضِبُ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثرُ وأثرُ السيفِ تَسْلَسُلُهُ وديباجتُهُ فأما ما أَنشده ابن الأعرابي من قوله فَإِنِّي إِن أَقَعَ بِكَ لا أَهْلِكَ كَوَقَعِ السيفِ ذي الأثرِ الفِررَ زِدِ فَإِن ثعلباً قال إنما أراد ذي الأثرِ فحركه للضرورة قال ابن سيده ولا ضرورة هنا عندي لأنه لو قال ذي الأثرِ فسكنه على أصله لصار مفاعلاتن إلى مفاعيلن وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء فحرك لذلك ومثله كثير وأبدل الفرزدق من الأثرِ الجوهري قال يعقوب لا يعرف الأصمعي الأثرِ إلا بالفتح قال وأَنشدني عيسى بن عمر لخفاف بن نديبة وندبة أمّه جَلاها الصيْقَلُونَ فَأَخْلَصُواها خِفافاً كَلَّها يَتَّقِي بِأَثَرِ أَي كَلَّها يَسْتَقْبِلُك بفرنده وَيَتَّقِي مخفف من يَتَّقِي أَي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها ويقال تَقَيَّتُهُ أَتَقِيهِ وَتَقَيَّتُهُ أَتَقِيهِ وسيف مأثور في متنه أثرٌ وقيل هو الذي يقال إنه يعملهُ الجن وليس من الأثرِ الذي هو الفرند قال ابن مقبل إني أقيِّدُ بالمأثورِ راحِلَتِي ولا أُبالي ولو كُنَّا على سَفَرٍ قال ابن سيده وعندي أَنَّ المأثورَ مَفْعُولٌ لا فَعْلٌ له كما ذهب إليه أبو علي في المَفْعُولِ الذي هو الجبان وأثرُ الوجه وأثرُهُ ماؤه ورَوَ نَقَهُ وأثرُ السيفِ ضَرَبَتَهُ وأثرُ الجرحِ أَثَرُهُ يَبْقَى بعدما يبرأُ الصَّحاحُ والأثرُ بالضم أَثَرُ الجرحِ يَبْقَى بعد البُرءِ وقد يثقل مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ وَأَنشد عضب مَضارِبِها باقٍ بها الأثرُ هذا العجزُ أوردَه الجوهري بيضُ مَضارِبِها باقٍ بها الأثرُ والصحيح ما أوردناه قال وفي الناس من يحمل هذا على الفرند والإثرُ والأثرُ خُلصةُ السمنِ إذا سُلِّئَ وهو الخِلاصُ والخِلاصُ وقيل هو اللبن إذا فارقه السمنُ قال والإثرُ والصَّربُ معاً كالأصْيَةِ الأَصْيَةِ حُساءٌ يصنعُ بالتمر وروى الإيادي عن أبي الهيثم أَنه كان يقول الإثرُ بكسرة الهمزة لخلاصة السمن وأما فرند

السيف فكلهم يقول أُثِرَ ابن بُزْرُج جاء فلان على إِثْرِي وَأَثْرِي قالوا أُثِرَ السيف مضموم جُرُوحه وَأَثْرُهُ مفتوح رونقه الذي فيه وَأُثِرُ البعير في ظهره مضموم وأَفْعَلَ ذلك آثِراً وَأَثِراً ويقال خرجت في أَثْرِهِ وإِثْرِهِ وإِتْرِهِ وفي وجهه أَثْرٌ وَأُثِرٌ وقال الأَصمعي الأُثِر بضم الهمزة من الجرح وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أَثْرُهُ قال شمر يقال في هذا أَثْرٌ وَأُثِرٌ والجمع آثار ووجهه إِثْرٌ بكسر الألف قال ولو قلت أُثِرَ كنت مصيباً ويقال أَثِرَ بوجهه وبجبينه السجود وَأَثِرَ فيه السيف والضَّرْبَةُ الفراء ابدأً بهذا آثِراً مَّا وآثِرَ ذِي أَثِيرٍ وَأَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ أَي ابدأً به أو وَّسَلْ كل شيء ويقال افْعَلْهُ آثِراً ما وَأَثِراً ما أَي إن كنت لا تفعل غيره فافعله وقيل افعله مَثِراً له على غيره وما زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها لأن معناه افعله آثِراً مختاراً له مَعْنِيّاً به من قولك آثرت أن أفعل كذا وكذا ابن الأَعرابي افْعَلْ هذا آثِراً مَّا وآثِراً بلا ما ولقيته آثِراً مَّا وَأَثِرَ ذاتِ يَدَيْنِ وذِي يَدَيْنِ وآثِرَ ذِي أَثِيرٍ أَي أوَّسَلْ كل شيء ولقيته أوَّسَلْ ذِي أَثِيرٍ وإِثِرَ ذِي أَثِيرٍ وقيل الأَثِيرُ الصبح وذو أَثِيرٍ وَقَتُّهُ قال عروة بن الورد فقالوا ما تُثِرُ يدُ ؟ فَقُلْتُ أَلْهَهُو إِلى الإِصْبَاحِ آثِرَ ذِي أَثِيرٍ وحكى اللحياني إِثِرَ ذِي أَثِيرَ يَنْ وَأَثِرَ ذِي أَثِيرَ يَنْ وإِثِرَةَ مَّا المبرد في قولهم خذ هذا آثِراً مَّا قال كأنه يريد أن يأخذَ منه واحداً وهو يُسَامُ على آخر فيقول خُذْ هذا الواحد آثِراً أَي قد آثِرْتُكَ به وما فيه حشو ثم سَلْ آخِرَ وفي نوادر الأَعراب يقال أَثِرَ فُلانٌ بَقْوً كذا وكذا وطَبِينِ وطَبِيقَ ودَبِيقَ ولَفِيقَ وفَطِينِ وذلك إِذا إِبْصَرَ الشَّيْءَ وضَرِيَ بمعرفته وحَدِيقَه والأُثِرَةُ الجذب والحال غير المرضية قال الشاعر إِذا خافَ مِنهُ أَيَدِي الحَوادِثِ أُثِرَةَ كَفاهُ حمارٌ من غَدِيٍّ مُقَيِّدٌ ومنه قول النبي A إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثِرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ وَأَثِرَ الفَحْلُ الناقَةَ يَأْثُرُهَا أَثِراً أَكْثَرَ ضَرابِها